

## مجلس التنمية الصناعية

### الدورة الحادية والأربعون

فيينا، ٢٤-٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

أنشطة اليونيدو في مجال البيئة والطاقة

## أنشطة اليونيدو في مجال البيئة

### تقرير من المدير العام

تُقدّم هذه الوثيقة معلومات عن تنفيذ مقرّر المجلس م ت ص - ٤٠/م-٧، كما توفّر معلومات عن آخر التطوّرات. وهي تكمّل المعلومات الواردة في تقرير اليونيدو السنوي ٢٠١٢ (IDB.41/2، الفصل ٤).

## أولاً - مقدّمة

١ - لقد أصبحت اليونيدو الآن، في إطار ما تبذله من جهود لزيادة الكفاءة في استخدام الموارد واللجوء إلى أنماط إنتاجية أنظف، تحقّق مستوى أعلى من التكامل مع مبادرات دولية تتّسع باطراد، مع حفاظها في الوقت ذاته على مكانتها المتخصصة جداً باستهدافها الصناعة التحويلية، مع التركيز على مساعدة البلدان النامية في الانتقال إلى اقتصاد أخضر.

٢ - ولذا فإنّ اليونيدو تشارك مشاركة كاملة في الجدل الدائر حول جدول الأعمال الإنمائي لما بعد عام ٢٠١٥ ووضع أهداف التنمية المستدامة. وقد ساهمت اليونيدو مساهمة متخصصة في سلسلة من المشاورات الوطنية التي جرت في أكثر من ١٠٠ بلد نام، إلى جانب إحدى عشرة مشاورة مواضيعية. كما قدّمت فريقاً من الخبراء الدوليين الذين شاركوا في



اجتماع القادة الرفيعة المستوى بشأن الاستدامة البيئية لاستعراض نتائج المرحلة الأولى من المشاورات المواضيعية، وتحديد مجالات توافق الآراء ومجالات الأعمال اللاحقة.

## ثانياً - مبادرة اليونيدو بشأن الصناعة الخضراء

٣- توضع في إطار برنامج الصناعة الخضراء، الذي يتشارك في إدارته كلٌّ من اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، أنشطة ميدانية أولى لتعميم وتوسيع استخدام السياسات والممارسات الصناعية الخضراء في الصناعة التحويلية العالمية. وعقدت لجنة الخبراء التقنيين والمجلس الاستشاري التابعان لبرنامج الصناعة الخضراء أول اجتماعيهما في أواخر آذار/مارس وأوائل نيسان/أبريل للتداول بشأن التوقعات التشغيلية للبرنامج، وبلورة اتجاه البرنامج واستراتيجيته، والبتّ في نقاط العمل الرئيسية في الأجلين القصير والمتوسط. وأُتفق على أنشطة ملموسة يشترك فيها شتى أعضاء البرنامج على الصعيد العالمي، ومن جملتها إقامة مشاريع أولية تستهدف قطاع الأغذية والمشروبات علاوة على قطاع النسيج.

٤- ومن خلال مبادرة الصناعة الخضراء، نجحت اليونيدو في دمج خدماتها المتعلقة بالكفاءة في استخدام الموارد والإنتاج الأنظف في الشراكة العالمية للعمل من أجل اقتصاد أخضر. ومن خلال هذه الشراكة، تنضم اليونيدو رسمياً إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة العمل الدولية ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث من أجل وضع استراتيجيات وطنية للاقتصاد الأخضر من شأنها توليد وظائف ومهارات جديدة، وتشجيع التكنولوجيات النظيفة، والحدّ من المخاطر البيئية والفقير.

٥- وفي إطار جهد إضافي يسعى إلى تضافر الأنشطة وتفادي الازدواج في مجال الاستدامة البيئية، انضمت اليونيدو إلى منصة المعرفة بشأن النمو الأخضر كشريك معترف به. ويتشارك في استضافة تلك المنصة كلٌّ من المؤسسة العالمية للنمو الأخضر ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي. وهي تهدف إلى تعزيز وتوسيع الجهود المبذولة لتحديد وسدّ أبرز الثغرات المعرفية في النمو الأخضر نظرياً وعملياً، ومساعدة البلدان على وضع وتنفيذ سياسات تكفل المضي قدماً نحو اقتصاد أخضر.

٦- وعلى المستوى القطري، أطلقت اليونيدو مشروعاً يُنفذ بالتعاون مع المؤسسة العالمية للنمو الأخضر ويهدف إلى تحويل القطاع الصناعي في الهند نحو النمو الأخضر. وسيساهم هذا المشروع في إدراج مفاهيم وممارسات وأدوات النمو الأخضر والصناعة الخضراء في عملية تنفيذ سياسة التصنيع والسياسات الصناعية ذات الصلة. وبدعم من حكومة اليابان تعكف اليونيدو

على وضع وتنفيذ استراتيجيات قطرية مماثلة للصناعة الخضراء في كل من جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وجنوب أفريقيا والسنغال وكمبوديا وكينيا ومصر وميانمار، استناداً إلى النجاح الذي سبق أن حققته الاستراتيجية القطرية للصناعة الخضراء في فييت نام.

٧- وللمعالجة شدة الترابط القائم بين مسائل الجنسين والشواغل البيئية في الإنتاج والاستهلاك الصناعيين، تموّل اليونيدو أيضاً جائزة المساواة بين الجنسين في عام ٢٠١٣ الخاصة بمبادرة دعم منظمي المشاريع من أجل البيئة والتنمية. وترمي هذه الجائزة إلى تحديد ودعم أكثر المشاريع الناشئة الواعدة والابتكارية، في المجالين الاجتماعي والبيئي، التي تقودها نساء في البلدان ذات الاقتصادات النامية والصاعدة.

٨- واستناداً إلى نجاح الدورة الدراسية الأولى المعقودة في صيف ٢٠١٢، تُنظّم كل من اليونيدو وجامعة أوروبا الوسطى وجامعة العلوم والفنون التطبيقية لشمال غربي سويسرا وأمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا دورة دراسية صيفية في عام ٢٠١٣ تحت عنوان: "الصناعة الخضراء: مسارات تقود إلى صناعة المستقبل". وقد شارك في الدورة الدراسية الإلكترونية التي انتهت في أواسط نيسان/أبريل أكثر من ١٥٠ مشاركاً من ٤٠ بلداً، وسيعقبها انتقاء ٢٥ مشاركاً لحضور الدورة التدريبية التي ستُعقد في جامعة أوروبا الوسطى في تموز/يوليه.

### ثالثاً - الكفاءة في استخدام الموارد والإنتاج الأنظف

٩- أنشأت اليونيدو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة مؤخراً مركزين وطنيين للإنتاج الأنظف في إندونيسيا وأوكرانيا، ليصل مجموع المراكز التشغيلية في شتى أنحاء العالم إلى ٥٠ مركزاً. وستقدّم أمانة الدولة للشؤون الاقتصادية في سويسرا دعماً مالياً لهذين المركزين، كما ستشارك مع اليونيدو والسلطات المحلية المعنية في تنفيذ الأنشطة الرامية إلى تعزيز فعالية الشركات المحلية وإنتاجيتها وقدرتها التنافسية وأدائها البيئي، لا سيما المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

١٠- وفي شهر نيسان/أبريل من هذا العام، احتفل المركز الوطني للإنتاج الأنظف في فييت نام بمضي خمسة عشر عاماً على بدء تشغيله وعلى نجاحه في تقديم خدمات في مجالات تقييم الإنتاج الأنظف، وتجريبه عملياً وتنمية القدرات في هذا الصدد.

١١- وتُفتَح فروع إقليمية للشبكة العالمية للإنتاج الأنظف والمتّسم بكفاءة استخدام الموارد في كل من أفريقيا، والمنطقة العربية، والقوقاز وآسيا الوسطى، وأوروبا الشرقية، إلى جانب منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي. إضافة إلى ذلك، تباشر المنصة العالمية لإدارة المعارف

المتعلقة بالكفاءة في استخدام الموارد والإنتاج الأنظف عملها وتزود بالوثائق المعتمدة المرتبطة بالكفاءة في استخدام الموارد والإنتاج الأنظف.

١٢ - وتعاون اليونيدو تعاوناً وثيقاً مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) على تنفيذ مشروع يهدف إلى تعزيز القدرات التنظيمية والإدارية لمراكز وطنية مختارة للإنتاج الأنظف، توجّهياً للنجاعة في وضع برامج عملها وخططها المالية، وتحقيق الاستدامة المؤسسية والمالية على المدى البعيد.

١٣ - وتضطلع اليونيدو كذلك بمجموعة من مشاريع التعاون التقني مع شركاء دوليين وشركاء من القطاع الخاص، مشجعةً التخلّصَ السليم بيئياً من النفايات الإلكترونية وإيجاد نُهج تكفل التعامل معها طوال دورة حياتها في البلدان النامية. ويجري الاضطلاع بمشاريع من هذا القبيل في كل من إثيوبيا وأوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وكامبوديا.

١٤ - واشتركت اليونيدو مع الوكالة الفرنسية للتنمية، إلى جانب معهد البحوث للتنمية المستدامة في أوروبا في نشر كتاب عنوانه: "Green Growth - From Labour to Resource - Productivity: Best Practice Examples, Initiatives and Policy Options" ("النمو الأخضر - من إنتاجية العمل إلى إنتاجية الموارد: أمثلة عن أفضل الممارسات والمبادرات والخيارات السياسية"). ويعرض الكتاب مختلف الجوانب المؤسسية والاقتصادية والتشغيلية للنمو الأخضر والمنصف، كما يسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى إعادة تقييم أنماط الإنتاج الصناعي الحالية.

## رابعاً - مركز وشبكة تكنولوجيا المناخ

١٥ - في إطار عملية تنافسية لتقديم عطاءات نُظمت بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ اختيرت اليونيدو، إلى جانب برنامج الأمم المتحدة للبيئة واتحاد يضم ١٣ مؤسسة، لإنشاء واستضافة مركز وشبكة تكنولوجيا المناخ الجديد. وتمثّل الولاية المسندة إلى هذا المركز في بناء أو تعزيز قدرة البلدان النامية على تحديد احتياجاتها التكنولوجية؛ وتسهيل إعداد المشاريع والاستراتيجيات التكنولوجية وتنفيذها لدعم الإجراءات المتعلقة بتخفيف آثار تغيير المناخ والتكيف معها؛ وتعزيز التنمية المنخفضة الانبعاثات والمتأقلمة مع تغيير المناخ. أمّا مساهمة اليونيدو، بصفتها تشارك في رئاسة المركز، فمن شأنها أن تولّد آثاراً أوسع نطاقاً من حيث تطوير التكنولوجيا ونقلها، وأن تزيد من حجم الدعم المقدم إلى البلدان النامية فيما تبذله من جهود لمعالجة تغيير المناخ.

## خامساً- اتفاقية استكهولم للملوثات العضوية الثابتة

١٦- بالإضافة إلى قرابة ٤٠ بلداً تساعدها اليونيدو على تحديث خطط التنفيذ الوطنية الخاصة بها، أقر مرفق البيئة العالمية ٢٠ مشروعاً لتحديث خطط التنفيذ الوطنية منذ أواخر عام ٢٠١٢.

١٧- ووافق مرفق البيئة العالمية على تمويل مشاريع إضافية في مجال الحد من المركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور، والنفايات الحضرية والنفايات الطبية، وتشمل تلك المشاريع القيام بتدخلات في كلٍّ من بنغلاديش والسنغال وصربيا. كما نجحت اليونيدو، بالتعاون مع مرفق البيئة العالمية، في مساعدة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على إزالة التلوث والسامة من ١٥٠ طنّاً من المحوّلات والزيوت الملوّثة. بمركبات ثنائية الفينيل المتعددة الكلور، سواء انتهى عمرها التشغيلي أم لم ينته بعد. وفي الفلبين بلغ في آذار/مارس ٢٠١٣ مرفق ساعدت اليونيدو على إنشائه لمعالجة الملوثات العضوية المتسرّبة الثابتة، منعطفاً هاماً بعد أن عالج ٢٢ طنّاً من نفايات المركبات الثنائية الفينيل المتعددة الكلور.

١٨- وفي الآونة الأخيرة، وسّعت اليونيدو نطاق مشروع رئيسي بشأن الإدارة المستدامة بيئياً للنفايات الطبية في الصين. ويهدف هذا المشروع، الذي يموله مرفق البيئة العالمية وتساهم حكومة الصين بدورها في تمويله، إلى التقليل من حجم ما يُطلق في البيئة من الملوثات العضوية الثابتة المولّدة عَرَضاً وغيرها من الملوثات الضارة عموماً تمهيداً للقضاء التام على تلك الملوثات في نهاية المطاف، ومساعدة الصين في تنفيذ التزاماتها ذات الصلة بموجب اتفاقية استكهولم.

١٩- وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاربيبي، يُقام مشروع واسع النطاق يرمي إلى تعزيز المبادرات الوطنية وتوطيد التعاون الإقليمي بين ١١ بلداً بشأن التخلص السليم بيئياً من النفايات الإلكترونية. وسيضمُّ المشروع مركزين إقليميين لاتفاقية بازل ومركزين لاتفاقية استكهولم، إضافة إلى المنصّة الإقليمية للتخلص من النفايات الإلكترونية، الخاصة بمنطقة أمريكا اللاتينية والكاربيبي.

## سادساً- إدارة المياه

٢٠- بدعم من مرفق البيئة العالمية، تمّ مؤخراً توسيع برنامج اليونيدو بشأن نقل التكنولوجيا السليمة بيئياً من أمريكا اللاتينية والبحر الأبيض المتوسط وجنوب شرق آسيا ليشمل أيضاً الاتحاد الروسي. واستناداً إلى النتائج الإيجابية التي أحرزها هذا البرنامج في منطقة البحر الأبيض المتوسط، تعهّد الاتحاد الأوروبي بتقديم ١٧ مليون يورو لاستنساخ

البرنامج في تسعة بلدان من خلال برنامجه "سويتش" المتعلق بتعزيز واعتماد أنماط إنتاجية واستهلاكية مستدامة.

٢١- وتقوم اليونيدو حالياً بتنفيذ مشروع مع مركز التعاون الإنمائي في مجال مصائد الأسماك التابع للمعهد النرويجي للبحوث البحرية من أجل مساعدة حكومة السودان على النهوض بتطوير صناعاتها السمكية لتصل إلى مستويات مستدامة. وستقدم معلومات جديدة ومحدثة عما تزخر به مياه السودان الساحلية من موارد بحرية متجددة، وذلك من أجل تعزيز القدرات الوطنية وإتاحة فرص لنقل المعرفة والخبرة بغية إنشاء قطاع شبه صناعي مستدام لصيد الأسماك في السودان.

٢٢- وأدت اليونيدو دوراً فعالاً في المفاوضات التي قادها برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل وضع معاهدة ملزمة دولياً بشأن الزئبق. وقد وضعت اللمسات الأخيرة على صياغة المعاهدة وأُتفق عليها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣؛ وعُينت اليونيدو وكالة رائدة بالنسبة للأنشطة المتعلقة بتعدين الذهب بالوسائل الحرفية وعلى نطاق صغير. وفي هذا الصدد حصلت اليونيدو على تمويل مشترك من حكومة فرنسا والنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية من أجل تنفيذ مشاريع بشأن إدارة الزئبق والحد منه في كل من إكوادور وبوركينا فاسو وبيرو والسنغال والصين والفلبين وكوت ديفوار ومالي.

## سابعاً- بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون

٢٣- في عام ٢٠١٢ تصدّرت اليونيدو للمرة العاشرة على التوالي قائمة الوكالات المنفذة في إطار الصندوق المتعدّد الأطراف المخصّص لتنفيذ بروتوكول مونتريال. وتقدم اليونيدو حالياً المساعدة إلى ما يقرب من ٨٠ بلداً من خلال ما مجموعه ٢٢٠ مشروعاً من مشاريع بروتوكول مونتريال الجارية والممولة من الصندوق المتعدّد الأطراف المخصّص لبروتوكول مونتريال والوكالات الثنائية. كما تنفذ اليونيدو حالياً ثلاثة مشاريع جارية تخصّص مرفق البيئة العالمية في بلدان ذات اقتصادات انتقالية.

٢٤- وسيكون العامان المقبلان عامين حاسمين بالنسبة لخطط إدارة التخلص التدريجي من الهيدروكلوروفلوروكربونات (HCFC) لأنّ البلدان اضطرت إلى إبقاء استهلاكها منه عند المستوى المرجعي المحدّد بحلول أوائل عام ٢٠١٣، وسيتمّين عليها أن تُحقّق بحلول عام ٢٠١٥ الهدف المتمثل في خفض استهلاكها منه بنسبة ١٠ في المائة. وتمثّل مختلف خطط التخلص التدريجي من الهيدروكلوروفلوروكربونات أكثر من نصف إجمالي المشاريع الجارية. وبالإضافة إلى ذلك يُنفذ ١٩ مشروعاً للتخلص التدريجي من بروميد الميثيل و٣١ مشروعاً

لضمان التخلص التدريجي الكامل من الكلوروفلوروكربونات و ١٢ مشروعاً لدعم تعزيز المؤسسات. وتنفذ اليونيدو أيضاً خمسة مشاريع إيضاحية للتخلص من المواد المستنفدة للأوزون في تركيا والصين والمكسيك ونيجيريا إلى جانب أربعة بلدان في منطقة أوروبا وآسيا الوسطى، كما تُحضّر لمشروعين إيضاحيين إضافيين في الجزائر ولبنان. وتنفذ اليونيدو كذلك مشروعاً للمساعدة التقنية بشأن تدمير المواد المستنفدة للأوزون في ستة بلدان في أفريقيا الوسطى. وما زالت مشاريع بروتوكول مونتريال تستهدف الترويج للتكنولوجيات الجديدة التي تتمتع بالقدرة على خفض نسبة استنفاد الأوزون إلى الصفر إضافة إلى قدرتها على خفض مستوى الاحترار العالمي. ويُحرز تقدّم مطّرد نحو وضع خطة مناسبة لاحتساب الفوائد التي تعود على المناخ بفضل الأنشطة المتصلة بروتوكول مونتريال، والحصول على دعم مالي من خارج نطاق الصندوق المتعدّد الأطراف.

## ثامناً - أنشطة المحفل العالمي

٢٥ - نظّمت اليونيدو مؤخراً، بالتعاون مع الوكالة الفرنسية للتنمية وبدعم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، "محفل باريس" الذي عُقد في فرنسا؛ وهو مؤتمر دولي رفيع المستوى تناول الموضوع الآتي: "نحو نموذج اقتصادي مستدام: من إنتاجية العمل إلى إنتاجية الموارد". وجمع المؤتمر نحو ٥٠٠ مشارك ناقشوا حاجة التنمية الاقتصادية العالمية إلى التحول من نموذج يعتمد اعتماداً شديداً على إنتاجية العمل إلى نموذج يتمحور أساساً حول الكفاءة في استخدام الموارد وإنتاجيتها. وكان من بين المتحدثين وزراء وعدد من كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي والرؤساء التنفيذيين ورؤساء المنظمات الدولية. وأتفق المشاركون على أن نموذج التنمية الاقتصادية الراهن يقع تحت وطأة ضغط غير مسبوق وأنّ ثمة حاجة ملحة لأن تسعى الصناعة العالمية إلى التقليل من استخدام الموارد ومن الآثار البيئية السلبية.

## تاسعاً - الإجراءات المطلوب من المجلس اتخاذه

٢٦ - لعلّ المجلس يودّ أن يحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الوثيقة.